

بحار الأنوار

[110] يؤوونها وينصرونها. 15 - غو، روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الفقهاء أمناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا. قيل: يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا؟ قال: اتباع السلطان فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم. 16 - ختم: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من تعلم علماً ليمازى به السفهاء أو ليباهي به العلماء، أو يصرف به الناس إلى نفسه يقول: أنا رئيسكم فليتبوأ مقعده من النار، إن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها، فمن دعى الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله إليه يوم القيامة. 17 - نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه. بيان: قيل: أراد العلماء بما لا نفع فيه من العلوم كالسحر والنيرنجات وغير ذلك، ويحتمل أن يراد بالجهل الأهواء الباطلة والشهوات الفاسدة، فإنها ربما غلبت العقل والعلم. 18 - كنز الكراكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشد الناس بلاءاً وأعظمهم عناءاً من يلي بلسان مطلق، وقلب مطبق، فهو لا يحمد إن سكت ولا يحسن إن نطق. 19 - وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالاً فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا. 20 - منية المريد: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إني لا أتخوف على امتي مؤمناً ولا مشركاً، فأما المؤمن فيحجزه إيمانه، وأما المشرك فيقمعه كفره (1) ولكن أتخوف عليكم منافقاً عليم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون. 21 - وقال صلى الله عليه وآله: إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان. 22 - وقال صلى الله عليه وآله: ألا إن شر الشرار العلماء وإن خير الخيار العلماء. 23 - وقال صلى الله عليه وآله: من قال: أنا عالم فهو جاهل.

(1) أي فيذله ويقهره كفره.